



Hakkani TV

Sohbats by Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

أدوا الفرض ثم النفل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

شهر محرم هذا هو آخر الأشهر الحُرْم. إنه أحد الأشهر العظيمة. الصوم فيه عمل صالح مع ثواب عظيم. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أن من صام من اليوم الأول حتى العاشر يصل إلى مرتبة الفردوس الأعلى. وهذا صيام نفل وليس فرضاً.

قديمًا قبل فرض رمضان، كان صوم الفرض يتم في شهر محرم. بمشيئة الله ﷺ صار رمضان فرضاً بعد ذلك. شهر رمضان فرض على الجميع. صومه ركن من أركان الإسلام.

هذا الشهر [محرم] شهر فضيل. إنه صوم نفل، صوم سنة. لا يمكن أن يصل إلى الفرض، ولكن لديه ثواب عظيم. بعض الناس لا يصومون في رمضان ولكنهم يصومون في هذا الشهر. إنها خسارة كبيرة عندما يفعل الناس ذلك، لأنهم يتركون الفرض ويؤدون النفل. إذا تركت الفرض وأديت النفل طوال حياتك، فلن تحل محل الفرض. الفرض أثمن، لأنك إذا لم تؤد النفل، فلن تُحاسب في الآخرة. لن يتم سؤالك لماذا لم تؤد النفل. ولكن إذا لم تؤد الفرض، فهناك عقاب في الآخرة. سيجعلونك تؤديه بطريقة تساوي ملايين السنين الدنيوية.

لذلك، يجب أن لا نخلط بين النفل والفرض. أعلى عبادة هي الفرض. أداء الفرض هو أعلى عبادة. ما دمت تفعل ذلك، فإن أداء عبادة النفل بجانبها ستجعلك أقرب إلى الله ﷻ. يقول في الحديث القدسي "لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به". الله عز وجل يقول ذلك.

صلاة النفل مهمة جدا. لكن كما قلنا، إذا لم تؤد الفرض، فلن يكون لصلاة النفل أي قيمة. لذلك، يجب أن نكون حذرين. يجب ألا نفوت الأيام المباركة والأشهر المباركة. ولكن الأهم من ذلك، يجب أن نقوم بالفرض الرئيسي على مدار السنة. منذ البلوغ حتى الموت، الصلاة فرض. يجب أن تؤديها دون تخطي. وعليك أن تصوم كل عام في رمضان. وأد النوافل بقدر ما تستطيع بقية الوقت. الله ﷻ يجعل هذا الشهر مباركاً. الله ﷻ يوفقنا جميعاً في عمل الخير والصدقة. ومن الله التوفيق.

الفاحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

1 آب 2022 / 3 محرم 1444

زاوية أكبابا، صلاة الفجر

www.hakkani.org

www.hakkani.org / www.hakkaniyayineri.com